

بيان صحفي

وكالات الأمم المتحدة والهيئات الدولية تخشى أن يكون جهاز التعليم في غزة غير جاهز

لاستقبال السنة الدراسية الجديدة

نداء من أجل فتح حدود غزة على الفور

28 تموز/يوليو 2009

طالب اليوم منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، بالنيابة عن وكالات الأمم المتحدة للعون في الأرض الفلسطينية المحتلة، واتحاد هيئات التنمية الدولية، ممثلة على الأقل في 25 مؤسسة غير حكومية، بإتاحة الإمكانية الكاملة وغير المقيدة للدخول إلى غزة والخروج منها، وذلك لإحياء نظام التعليم في غزة بشكل خاص.

تعرضت 18 مدرسة لتدمير كامل وأصيب ما لا يقل عن 280 مدرسة بأضرار أثناء العملية العسكرية الإسرائيلية في غزة "الرصاص المصبوب" على مدى 23 يوماً. واليوم، قبل شهر من بدء السنة الدراسية الجديدة، وبعد أكثر من ستة أشهر على وقف إطلاق النار، لم تتم إعادة تعميم أية من هذه المدارس أو إعادة تأهيلها على النحو المناسب بسبب نقص مواد البناء. ومنذ أن فرض الحصار والطلبة يواجهون نقصاً مزمناً في اللوازم التعليمية، بما في ذلك نقص الكتب المدرسية والورق والزي المدرسي، مع أننا نقر بالتحركات الأخيرة للسماح بدخول الكتب المدرسية والزي المدرسي والقرطاسية إلى غزة. إن هذه الخطوات مرحب بها كخطوات أولى، ولكن كميات البضائع التي يتم السماح بإدخالها إلى غزة وكذلك أنواعها وإمكانية التنبؤ بخصوصها، كل ذلك لا يزال أقل بكثير عما هو مطلوب لاستمرار الحياة بشكل طبيعي. وحتى قبل عملية "الرصاص المصبوب"، كان نظام التعليم يعيش أصلاً في ضائقة شديدة بسبب عامين من الحصار الذي أوجد أزمة "كرامة إنسانية" في غزة.

إن الحق في التعلم والحصول على التعليم حق أساسي من حقوق الطفل وهو يشغل موضعاً مركزياً فريداً بالنسبة لقدرة كل الأطفال على تحقيق طاقاتهم الكامنة، وبالتالي تحقيق طاقات مجتمعاتهم وبلدانهم. وفي ظروف النزاع والاحتلال المطول، توفر المدارس الآمنة أيضاً وسيلة لا تضاهي لاستعادة الحس بطبيعة الأمور والأمل للأطفال وعائلاتهم. وعلى الرغم من المصاعب الاستثنائية التي تتراكم في وجه الأطفال الفلسطينيين، يظل الذهاب إلى المدرسة والحصول على التعليم، يمثل الأولوية

الوحيدة والأكثر أهمية بالنسبة لهم. إن استمرار فرض الحصار على غزة يهدد هذا الحق الأساسي من حقوق الطفل، كما يهدد بالقضاء على التقدم المبهر الذي تم تحقيقه في حقل التعليم حتى الآن.

وقد صرح فيليب لازاريني، القائم بأعمال منسق الشؤون الإنسانية في الأرض الفلسطينية المحتلة، قائلاً: "يسبب الحصار معاناة لا توصف للأطفال في غزة، والذين يستقبلون عاماً مدرسياً آخر في أوضاع فظيعة".

إن وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية غير الحكومية العاملة في الأرض الفلسطينية المحتلة، مع المجتمعات التي تخدمها، تتادي بصوت واحد من أجل اتخاذ خطوات فورية لإنهاء الحصار حسب ما يقتضيه القانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الإنسان. نحن ندعو حكومة إسرائيل لأن تعمل بشكل عاجل على تيسير دخول مواد البناء واللوازم للمدارس في الأسابيع القادمة، وضمان أن يتمكن الطلبة والمعلمون والمدرّبون من مغادرة غزة والدخول إليها بحرية من أجل استمرار التعليم.

إن ضمان الوصول إلى التعليم يعد واجباً على كافة الحكومات، وقد أعلنت أولوية هذا الواجب في الاتفاقيات المختلفة بدءاً من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وإلى اتفاقية حقوق الطفل. كما أن التعليم يقع في صميم التنمية ويعد شرطاً لا بد منه لتحقيق المساواة والكرامة والسلام الدائم. إن المستقبل ملك لهذا الجيل من الأطفال والفتيان والفتيات، وهذا المستقبل تضرب جذوره بشكل راسخ في جودة التعليم الذي يحصلون عليه الآن.

للمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال مع:

مونیکا عوض، أخصائية الاتصال، اليونيسف - الأرض الفلسطينية المحتلة، هاتف نقال: 054 778 7605، جوال:

0599 118 848 بريد إلكتروني: mawad@unicef.org

ساجي المغني، مسؤول الاتصال، اليونيسف - الأرض الفلسطينية المحتلة، هاتف نقال: 059 892 1836، بريد

إلكتروني: selmughanni@unicef.org

كريس جانيس، الناطق الرسمي، الأونروا، هاتف: 02-5890267، هاتف نقال: 054-240-2659، بريد

إلكتروني: cgunness@unrwa.org

ألجرا باتشيكو، مديرة وحدة المناصرة، مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، هاتف نقال: 054 3311 806، بريد

إلكتروني: pacheco6@un.org

أسامة دامو، مسؤول التوثيق والاتصال، تحالف إنقاذ الطفل، هاتف نقال: 0598-705-883، بريد إلكتروني:

odamo@scuk.org.ps